إشارات من لقاء : قضايا منهجية في البحث العلمي

للدكتور: عبد العزيز الحميدي.

- المقصود من القراءة والدراسة عموماً وطلب العلم هو تكوين باحث، وطالب علم يستوعب ما تخصص فيه واتجه إليه، أو يستوعب أكثره، بحيث يستطيع أن يعبّر عن هذا الفن.
- لابد من الجهد والبذل وتكوين قراءات خاصة بك لتطوير نفسك، وكذلك طرح الإشكالات وتقييد الفوائد، هكذا يتكون العلم.
- من الأخطاء : الاعتماد الكلي على المدونات الإلكترونية، ولا أحد ينازع في أهميتها وكثرة فوائدها، ولكن الاعتماد الكلي عليها - في نظري – ناحية سلبية؛ فإن الباحث سابقاً كان يضطر لقراءة كتاب كامل من أجل الحصول على معلومة تخدم بحثه، وكم في هذه من فوائد! .
- وينتج عن النقطة السابقة أن بعض الباحثين يعوض النقص في بحثه بإثقال الحواشي بما لا فائدة فيها.
- التضخم العلمي إشكال في البحوث العلمية: وهو إكثار ما لا فائدة منه، فتجد أحيانا نصف الرسالة التي كتبها يمكن الاستغناء عنها ولا حاجة لها، والقضية ليست بالكم وإنما بالكيف.
- التخصص مهم جداً، فالمتخصص جدير بالإتقان وجودة الإنتاج، مع الحذر من تفتيت التخصصات.
- التبني الوجداني والعقلي للفكرة، لا نريد البحوث الباردة، ولا الكتب الصامتة وهي التي لا يظهر فيها نفَس الباحث وروحه. وإذا ما كان الباحث

متبنيا للفكرة التي يبحثها ومقتنعا بها ويدافع عنها؛ فإن بحثه سيكون فيه برود وعدم إقناع.

- ❖ عدم القدرة على إيجاد موضوع البحث يدل على ضعف التكوين، فإن المتمكن من التخصص يكون في ذهنه مواضع كثيرة تحتاج إلى بحث.
- ❖ لو أنفق الباحث من وقته شهورا في القراءة حول الفكرة التي يريد أن يسجلها، وكذا البحوث السابقة، لوجد عدد من المجالات يمكن أن يضيف إليها، وبالتالي يكتب خطة ناضجة مقنعة.
- ❖ الانتباه للجانب الأخروي في طلب العلم وأن من العلم ما يكون فتحاً من الله وليس بسبب الجهد فحسب.

تليجرام : قناة | عمر بن عبدالعزيز